أساليب ترجمة الكناية في ديوان الخنساء إلى اللغة الفرنسية عند فكتوردي كوبييه

The Methods of Translating Metonymy in the Poetry of Alkhansa to the French Language by Victor De Coppier

[1] أ.جوهرة بوشريط ، [2] أ.د عمار بوقريقة
[1] جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 1
[2] جامعة الصديق بن يحي ، جيجل
Jawhara.boucherit@gmail.com

تاريخ الإرسال:25 /2018/11	تاريخ القبول: 2019/02/12	تاريخ النشر : 2019/05/15

ملخص البحث

تعد الكناية من أهم العوائق التي تحول دون إقبال المترجم على ترجمة الشعر كونها مستقاة من ثقافة اللغة المستخدمة في صياغته ووليدة عبقرية هذه اللغة علاوة على الدور الذي تؤديه في إضفاء الجمال على الشعر وجعل القارئ يسبح بمخيلته بعيدا مستشعرا بما يختلج في نفس الشاعر من أحاسيس وانفعالات بعد أن يؤثر كليا فيه. نحاول من خلال هذا البحث أن نبين السبل التي يتبعها المترجم في نقل الكناية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية والنتائج المترتبة عن ذلك.

الكلمات المفتاحية : الكناية ؛ ترجمة الشعر ؛ القارئ؛ السبل؛ المخيلة.

Abstract :

The metonymy is considered as one of the most important obstacles that prevent the translator from daring translating the poetry because it emerges from the culture of the used language as well as it is the result of the genius of this language. Besides, it plays an important role to render the poetry more beautiful and to push the reader to imagine and to sense the feelings and the emotions of the poet after being totally influenced. We try through this research to show the methods used to translate the metonymy from Arabic to French language and the consequences of this act of translating .

Keywords: the metonymy; the translation of the poetry; the reader; the methods; the imagination .

مقدمة:

يتّخذ الشّاعر من الصّورة البيانية وسيلة له للتّعبير عن مكنوناته من عواطف وأحاسيس ولتجسيد ما يجول في خاطره من أفكار حتى يؤثر في متذوق عمله ويدفعه إلى الاستجابة بعد أن يسيطر كليا على عقله وإحساسه معا لأن غرضه ليس إفهامه فقط وتحسين الأسلوب وتزيين الكلام بل تحقيق الانفعال لديه أيضا.

ولأن التجربة التي يعيشها الشاعر لها وقع كبير على نفسه، فإنه يبذل ما في وسعه ويضغط على عقله ونفسه حتى يصورها ويوصلها إلى قارئه. "إنه خالق تجربته، ولا بد له أن يعاني فيها من حين تخلقها في قلبه إلى حين اكتمالها، يعاني في معانيها وفي لغتها وإيقاعها، يدفعه إلى ذلك في أول الأمر انفعال مبهم إزاء حقيقة من حقائق النفس أو حقائق الوجود، ويأخذ هذا الانفعال في التخلق والتولد عن طريق ما يحرك فيه من أحاسيس ويثير من أفكار وعواطف"[1]. ينقل إلينا كل ذلك معتمدا على الصورة البيانية لأن التعبير العادي يعجز في بعض الأحيان عن تصوير القوة الانفعالية في نفس الشاعر، فيميل بذلك إلى التشبيه والاستعارة والمجاز العقلي والمجاز المرسل والكناية. وقد حظيت هذه الأخيرة باهتمام فائق كما وكيفا من قبل الشعراء والنقاد واللغويين قديما وحديثا لما تأتي به من تأثيرات عميقة على الكلام في رونقه وزخرفه ومعناه ودلالته.

إن الكناية مظهر من مظاهر البلاغة، ووسيلة من وسائل تصوير المعنى فنيا وإثباته وتقريره. اعتبرت "أبلغ من التصريح"[2] وأيسر سبيلا وأسهل موجلا لتحقيق جمال التعبير وعمق التأثير في نفس المتلقي. تهز مشاعره ووجدانه بعد أن تنبض بأحاسيس مبدعها، وتتضمن أفكاره وانفعالاته، وتعكس بيئته أو أعرافه أو تجربته الإنسانية أو حالته النفسية.

وجدت الخنساء في الكناية قدرة رمزية في الدلالة على المعنى، فتمكنت من التعبير عن أمور كانت لا ترغب في الإفصاح عنها ونقلت بشكل غير مباشر مكنونات نفسها وعواطفها وهمومها، وهو ما تعجز اللغة العادية عن تصويره. أما عن المواضع التي وظفت فيها الشاعرة الكناية كثيرا فهي تلك التي تبكي فيها وتنوح على فقدان عزيز، وهذا ضرب من ضروب شعر الرثاء الذي تعد الخنساء من أبرز الشاعرات العربيات فيه، وتلك التي تذكر فيها فضائل هذا العزيز الميت وتعد محامده.

ومما لا ريب فيه أن الكناية في ديوان الخنساء قد شكلت مشقة ومتاعب للراغب في نقلها إلى لغة أخرى لأن الشاعرة أبدعت في رسمها فأبقته حائرا في طريقة ترجمتها واعتراه الخوف من فرار قارئ عمله لأنه قد يشعر بضعف ما اقترحه أو نقصه أو ربما رداءته. وبالرغم من أن الكناية عادة لا تتجاوز حدود اللغة التي نشأت فيها وما إن تتجرأ على ذلك يتغير معناها أو يضيع، فإن المترجم يبذل قصارى جهده في ترجمتها كأي أسلوب بياني آخر، فتتنوع أساليبه وتتعدد طرق معالجته لها. هذا ما دفعنا إلى البحث فيها محاولين إماطة اللثام عن الأساليب والاستراتيجيات الممكنة لترجمتها من خلال تحليل نماذج منتقاة من ترجمة لديوان الخنساء باللغة الفرنسية. ونحن في تحليلنا لها لا نقلل من الجهد المبذول، فليس من اليسير ترجمة الصور البيانية والحفاظ على جمالها ومعناها وقوة تأثيرها في الوقت ذاته ذلك لأن لكل لغة عبقريتها في تشكيل هذه الصور التي تؤدي وظيفتين إحداهما جمالية والأخرى تأثيرية، الأمر الذي يجعل عملية اقتلاعها من لغتها وبيئتها وإعادة زرعها في لغة وبيئة أخرى أمرا عسيرا ومعقدا للغاية.

1- الكناية بين البلاغة العربية والبلاغة الفرنسية

1-1 الكناية في اللغة العربية:

ما دامت الكناية تندرج تحت علم البيان فقد مستها دون شك تلك التغييرات والتطورات في تعريفها وكشف كنهها والتي سنشير إلى أبرزها فيما يلي.

1-1-1 تعريف الكناية لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: "والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه (...) وقد تكنى وتحجى أي تستر من كنى عنه إذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب"[3].

إذن ينحصر المعنى اللغوي للكناية في الستر والخفاء.

1-1-2 تعريف الكناية اصطلاحا:

-تعريف الكناية عند القدماء:

كان مفهوم الكناية في البدايات الأولى من دراساتها لغويا غالبا وذلك عند أبي عبيدة الذي يعد من أقدم الذين درسوا هذه الظاهرة اللغوية إن لم يكن أولهم والجاحظ والمبرد وابن معتز. ثم جاء قدامة والعسكري وابن الرشيق والخفاجي ووضعوا لها تعريفا يميزها عن غيرها بعد أن كان

يتسم بالعموم ودججوها بقواعد استفاد منها من جاء بعدهم كعبد القاهر الجرجاني والسكاكي والقزويني وغيرهم.

والكناية عند أبي عبيدة كل ما فهم من الكلام ومن السياق. وهي لا تدرك بسهولة لاتسامها بالدقة والغموض ولتأديتها للمعنى الكبير في قليل من اللفظ بل تتطلب إطالة النظر فيها وتحكيم العقل. ومن الأمثلة التي قدمها، تحديد مجاز هذه الآية: " من مجاز ما يحول خبره إلى شيء من سببه ويترك خبره هو قال : ﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[4] حول الخبر إلى الكناية التي في آخر الأعناق "[5]. ;

والمفهوم هنا عند أبي عبيدة مفهوم لغوي للكناية وهو الستر والخفاء لأن الضمير "هم" ستر للكفار والتقدير له " أعناق الكفار"، ولما كان الضمير ساترا لكلمة كفار اعتبره أبو عبيدة كناية.

ثم جاء الجاحظ وأشار إلى الكناية في مواضع مختلفة من كتبه، ففي كتاب "البيان والتبيين" لمح إلى أن الكناية أبلغ من التصريح إذا كان التصريح لا يفي بالغرض فقال: " ومن البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها، إذا كان الإفصاح أوعر طريقة، وربما كان الإضراب عنها صفحا أبلغ في الدرك، وأحق بالظفر."[6]

وأضاف لتأكيد فكرته: "أو ما علمت أن الكناية والتعريض لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والكشف."[7]

وفي باب "الفطن وفهم الرطانات والكنايات والفهم والإفهام" من كتابه "الحيوان"، أورد كثيرا من أقوال العرب وأشعارهم جاءت فيها الكنايات وعلق عليها، من بينها نص عنوانه "قصة العنبري الأسير" وهو عبارة عن رسالة شفهية يحذر فيها أسير أعرابي قومه من الغزو على مسمع من القوم الغزاة الذين لم ينتبهوا لما فيها من كنايات غرضها إخفاء وستر ما لا يراد إدراكه.

ويعتبر المبرد الكناية ضربا من ضروب الكلام الذي تكون الدلالة فيه غير مباشرة، فيقول: " والكلام يجري على ضروب: فيه ما يكون لنفسه، ومنه ما يكفى عنه بغيره، ومنه ما يقع مثلا فيكون أبلغ في الوصف"[8].

ثم يضع لها ثلاثة أوجه هي:[9]

– التعمية والتغطية: والكناية في هذا الوجه قائمة على الستر وعدم التصريح.

– ويكون من الكناية وذلك أحسنها: الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره، نحو قوله عز وجل ﴿ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ﴾[10] ، كناية عن الفروج.

– التفخيم والتعظيم: ومنه اشتقت الكنية، وهو أن يعظم الرجل أن يدعى باسمه ووقعت في الكلام على ضربين: وقعت في الصبي على جهة التفاؤل بأن يكون له ولد فيدعى بولده كناية عن اسمه، وفي الكبير أن ينادى باسم ولده صيانة لاسمه. إنما يقال: كنى عن كذا بكذا، أي ترك كذا إلى كذا لبعض ما ذكرنا.

أمّا دراسة ابن معتز للكناية لم تضف شيئا جديدا بل يمكننا أن نعتبر دراسة المبرد والجاحظ أكثر عمقا وأدق تحليلا، إذ اكتفى باعتبار الكناية ضمن محاسن الكلام.

ويعود أول تعريف اصطلاحي للكناية لقدامة وقد أطلق عليها تسمية الإرداف عندما درس أنواع ائتلاف اللفظ والمعنى، فقال: "وهو أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلاما يدل على معنى آخر وذلك المعنى الآخر والكلام ينبئان عما أراد أن يشير إليه."[11]

ولم يهتم قدامة بالتقسيم والتبويب بقدر اهتمامه بتحليل النصوص وتحديد معانيها.

وتحدث أبو الهلال العسكري عن الكناية لكنه خلط بينها وبين التعريض قائلا: " أن يكنى عن الشيء ويعرض به ولا يصرح على حسب ما عملوا باللحن والتورية عن الشيء، كما فعل العنبري إذ بعث إلى قومه بصرة شوك وصرة رمل وحنظلة يريد = جاءتكم بنو حنظلة في عدد كثير ككثرة الرمل والشوك"[12]. كما أشار إلى الكناية في الفصل الثامن من كتابه الذي خصه لدراسة الإرداف والتوابع حتى يفرق بينها وبين الإرداف، فالكناية ستر وخفاء أما الإرداف فهو "أن يريد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدال عليه، الخاص به، ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له، فيجعله عبارة عن المعنى الذي أراده وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿ فيهن قاصرات الطرف ﴾[13] وقصور الطرف في الأصل موضوعة للعفاف على جهة التوابع والإرداف، وذلك أن المرأة إذا عفت قصرت طرفها على زوجها، فكان قصور الطرف ردفا للعفاف، والعفاف ردف وتابع لقصور الطرف"[14] .

ولم يترك ابن رشيق القيرواني تعريفا محددا للكناية رغم أنه تناولها في أبواب متفرقة كباب " المجاز " وباب " الإشارة " وفي فنون مختلفة " كالتورية " و"التتبيع ". وقال عنها: "والعرب تجعل المهاة شاة لأنها عندهم ظائنة الظباء، لذلك يسمونها نعجة، وعلى هذا المتعارف في الكناية جاء

قول الله تعالى في إخباره عن خصم داوود عليه السلام: ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعين نعجة ولي نعجة واحدة ﴾[15] كناية بالنعجة عن المرأة "[16].

وجعل ابن سنان الخفاجي الكناية شرطا من شروط البلاغة وأصلا من أصول الفصاحة وذلك في دراسته للأجناس التي يجب فيها وضع الألفاظ موضعها في قوله: "ومن هذا الجنس حسن الكناية كما يجب أن يكنى عنه في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح، وذلك أصل من أصول الفصاحة، وشرط من شروط البلاغة، وإننا قلنا في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح لأن مواضع الهزل والمجون وإيراد النوادر يليق بها ذلك، ولا تكون الكناية فيها مرضية، فإن لكل مقام مقالا، ولكل غرض فنا وأسلوبا"[17].

وأورد لها شواهد مختلفة، وصف بعضها بالحسن دون تعليل لذلك والبعض الآخر بالقبح مع ذكر السبب، ومن ذلك قول امرئ القيس[18] :

وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي إذلال

حيث علق عليه بقوله: " لأنه كنى عن المباضعة بأحسن ما يكون من العبارة. "[19]

وشهدت الكناية من الاهتمام والدراسة عند عبد القاهر الجرجاني ما لم تشهده عند غيره، "ومن الاستقراء والتتبع والبحث مما يسوق الحديث فيه ويقف عند كل نقطة فيه تمثل عملا أدبيا قيما وتعطيه شكلا فنيا جديدا. فيقتلها بحثا بعد أن يضع لها الأمثلة والشواهد التي يفصح بها عن رأيه وقصده ثم تقوده هذه النقطة إلى نقطة أخرى، فهو يعرف الكناية، وتعريفه لها يقوده إلى الحديث عن قيمتها الفنية، وحديثه عن هذه القيمة الفنية يقوده إلى الحديث عن السبب في ذلك. "[20]

وفي تعريفه للكناية قال: " والمراد بالكناية هنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يدركه باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجرد إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه، مثال ذلك قولهم: "هو طويل النجاد "، يريدون طويل القامة، و"كثير رماد القدر"(..) فقد أرادوا في هذا كله كما ترى، معنى، ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به، ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود، وأن يكون إذا كان "[21] .

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنه حذا حذو قدامة لما فسر الكناية بالإرداف، كما ساوى بينها وبين الرمز والإشارة عندما قال: "وكما أن الصفة إذا لم تأتك مصرحا بذكرها، مكشوفا عن

وجهها، ولكن مدلولا عليها بغيرها، كان ذلك أفخم لشأنها، وألطف لمكانها، كذلك إثباتك الصفة للشيء تثبتها له، إذا لم تلقه إلى السامع صريحا، وجئت إليه من جانب التعريض والكناية والرمز والإشارة،كان له من الفضل والمزية، ومن الحسن والرونق ما لا يقل قليله ولا يجهل موضعه الفضيلة / فيه "[22].

ولم يحصر دور الكناية في الستر والإخفاء وإنما تعداه إلى إثبات وتقرير المعنى في قوله: "... ليس المعنى إذا قلنا " الكناية أبلغ من التصريح " أنك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاته، بل المعنى أنك زدت في إثباته فجعلته أبلغ وآكد وأستر، فليست المزية في قولهم: "جم الرماد " أنه دل على قرى أكثر، بل إنك أثبت له أن قرى الكثير من وجه هو أبلغ، وأوجبته إيجابا هو أشد، وادعيته دعوى أنت بها أنطق، وبصحتها أوثق"[23].

ثم جاء السكاكي ووضع تعريفا يخص الكناية دون غيرها ويفرق بينها وبين المجاز، ويكمن هذا الفرق في ذكر الملزوم. فعرفها قائلا:" الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما نقول: فلان طويل النجاد، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه، وهو طول القامة"[24].

وفي موضع آخر وغير بعيد عن التعريف السابق قال: "إن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم. "[25]

وقد تتبع القزويني خطى السكاكي في تعريف الكناية وتقسيمها وتبيين ما يميزها عن المجاز فعرفها بقوله " لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ. "[26]

ووضح أن الفرق بينها وبين المجاز "من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه، فإن المجاز ينافي ذلك فلا يصح نحو قولك: " في الحمام أسد " أن تريد معنى الأسد من غير تأويل، لأن المجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت وملزوم معاند الشيء، معاند لذلك الشيء. "[27]

وسنرى فيما يلي ما إذا كان البلاغيون المحدثون قد أضافوا شيئا لما تناولوا الكناية أم اكتفوا بجهود من سبقهم كما سنذكر مع قليل من الشرح أركانها وأقسامها.

–تعريف الكناية اصطلاحا عند المحدثين:

لم تختلف أغلب التعريفات الاصطلاحية للكناية التي وضعها المحدثون عن تلك التي جاء بها السكاكي والقزويني، فهي عند أحمد مصطفى المراغي تطلق على معنيين [28]:

1-المعنى المصدري الذي هو فعل المتكلم، أعني ذكر اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز إرادته معه.

2-اللفظ المستعمل فيما وضع له، لكن لا يكون مقصود بالذات، بل لينتقل منه إلى لازمه المقصود لما بينهما من العلاقة واللزوم العرفي، وعلى هذا التعريف فهي حقيقة لاستعمال اللفظ فيما وضع له، لكن لا لذاته، بل لينتقل منه إلى لازمه فمعناه مراد لغيره مع استعمال اللفظ فيما وضع له، واللازم مراد لذاته، لا مع استعمال اللفظ فيه، فهو مناط الإثبات والنفي والصدق والكذب.

1-1-3 أركان الكناية :

للكناية ثلاثة أركان؛ أولها اللفظ أو العبارة المكنى بها، وثانيها المعنى المكنى عنه وهو المقصود غالبا، وثالثها القرينة التي ترشد إلى المعنى المراد.

ومثالنا على ذلك قول الخنساء في أخيها صخر "طويل النجاد" فالعبارة المكنى بها هي "طويل النجاد" أي" حمائل سيفه طويلة" والمعنى المكنى عنه "طول قامته" والقرينة حالية.

1-1-4 أقسام الكناية :

- **أقسام الكناية من حيث المكنى عنه:** تنقسم الكناية في هذه الحالة إلى ثلاثة أقسام:

-كناية عن صفة: هي أن نذكر الموصوف وننسب له صفة ولا نقصد هذه الصفة وإنما نقصد لازمها، كقولنا فلان طويل النجاد، فالصفة وهي "طول النجاد" نسبت لفلان وهي غير مقصودة وإنما المقصود لازم معناها لأنه يلزم من طول النجاد الذي هو حمالة السيف أن تكون القامة طويلة، فهذه العبارة كناية عن طول القامة.

وينقسم هذا النوع من الكناية عند البلاغيين إلى:

- **كناية قريبة:** وهي التي لا يحتاج فيها للانتقال من المعنى الحقيقي للكلام إلى المعنى المجازي إلى أكثر من خطوة واحدة. جاء في الحديث الشريف : «اليد العليا خير من اليد السفلى»[29] كناية عن الأخذ. فالمقصود من الحديث يدرك بسرعة لعدم وجود واسطة.
- **كناية بعيدة:** ويحتاج فيها إلى أكثر من خطوة واحدة للوصول إلى المعنى المجازي المراد من الكلام. مثال: فلان كثير الرماد، فالمعنى المجازي هو (الكرم) لكن للوصول إليه

لابد من تفسيرات عديدة؛ كثرة الرماد ناجمة من كثرة الاشتعال وكثرة الاشتعال عائدة إلى كثرة الطبخ ومن كان كثير الطبخ كان كثير الضيوف وكثرة الضيوف تدل على الكرم.

– **كناية عن موصوف**: وهي أن اللفظ المستخدم يكنى به عن ذات موصوف لا عن الصفة، نحو قول المتنبي[30] : ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

كناية عن الرجال في الشطر الأول، وكناية عن النساء في الشطر الثاني.

–**كناية عن نسبة**: وهي " ثبوت أمر لأمر، أو نفيه عنه، كما يقولون: المجد بين ثوبيه، والكرم بين برديه، فهم لم يصرحوا بثبوت المجد والكرم له، بل كنوا عن ذلك بكونهما بين برديه وبين ثوبيه"[31]، بعبارة أخرى هي ما صرح فيها بالصفة والموصوف ولم يصرح بالنسبة مع أنها هي المرادة.

- **أقسام الكناية باعتبار الوسائط**: تنقسم الكناية هنا إلى أربعة أقسام: التعريض والتلويح والرمز والإيماء.

–**التعريض**: لغة: خلاف التصريح ، واصطلاحا: هو أن يساق الكلام ليدل على شيء غير مذكور ويعرف من قرائن الحال، نحو: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» [32]، فالمعنى الأصلي انحصار الإسلام في من سلم الناس من لسانه ويده، والمعنى الكنائي اللازم للمعنى الأصلي انتفاء الإسلام عن المؤذي مطلقا، وهو المعنى المقصود.

–**التلويح**: لغة: أن تشير إلى غيرك عن بعد. اصطلاحا: هو الذي كثرت فيه الوسائط بين المكنى به والمكنى عنه، نحو" أولئك قوم يوقدون نارهم في الوادي" كناية عن بخلهم، فقد انتقل من الإيقاد في الوادي إلى إخفاء النيران الذي يدل على عدم رغبتهم في اهتداء ضيوفهم إليها.

– **الرمز**: لغة: أن تشير إلى قريب منك خفية بشفة أو حاجب. اصطلاحا: هو كناية قلت فيها أو انعدمت الوسائط بين المكنى به والمكنى عنه، نحو "هو غليظ الكبد"، كناية عن القسوة، وفلان عريض القفا، كناية عن بلادته وبلاهته.

–**الإيماء أو الإشارة**: وهي كناية قلت وسائطها مع وضوح الدلالة، نحو قول البحتري يمدح آل طلحة[33] :

أو ما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم أمجاد، وهي واضحة ليس فيها خفاء.

- **أقسام الكناية باعتبارات أخرى** :

أشار إليها بالتفصيل عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في كتابه "البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها" وهي كالآتي[34] :

- ومن الكنايات التعبير بالصفة للدلالة بها على الموصوف، نحو ذات سوار أي: امرأة، وهو على السرير الأبيض، أي: في المستشفى مريض إلى غير ذلك.
- ومن الكنايات التعبير ببعض مصاحبات الشيء للدلالة بها عليه، مثل الكناية عن الجماع بالملامسة، أو المباشرة، أو الإفضاء، أو الدخول، أو الغثيان، أو نحو ذلك.
- ومن الكنايات التعبير ببعض الأسباب للدلالة بها على الأشياء التي تحصل بها، نحو قطع رأسه، أي هو ميت.
- ومن الكنايات التعبير بالمكان للدلالة على ما يحل فيه أو يحدث فيه أو يستعمل له، مثل كلمة « الغائط » للدلالة بها على قضاء حاجة الانسان الطبيعية، وهي في الأصل اسم للمكان المنخفض. ومن استعمالها كناية بهذا المعنى قول الله تعالى: ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾[35]
- ومن الكنايات التعبير بالنتائج للدلالة بها على أسبابها، مثل جلس الرجل وراء مكتب الرئاسة، أي: انتخب رئيسا للبلاد.
- وقد تصنع كنايات مبنية على مفاهيم غير صحيحة، فتبقى الدلالة بها على المكنى عنه، دون النظر إلى صحة معنى اللفظ المكنى به، مثل الكناية عن الغبي بعبارة: « عريض القفا– أو عريض الوساد ». هذه الكناية مبنية على تصور أن من كان عريض القفا كان في العادة غبيا، ومن كان عريض القفا احتاج عند النوم إلى وسادة عريضة.

2– الكناية في اللغة الفرنسية

وردت ترجمة مصطلح "الكناية" عند الباحثين تحت أسماء مختلفة فمنهم من وضع لفظ la métonymie كمقابل لها، ومنهم من اقترح لفظ la périphrase، ومنهم من قال أنها la synecdoque، ومنهم من ترجمها بl'euphémisme .

يقول جوزيف نعوم حجار في تعريفه للميتونيمي[36] :

« La métonymie consiste à désigner la personne ou la chose par un autre nom que le sien, parce que ce nom frappe d'avantage. Ainsi

nomme-t-on la cause pour l'effet, la partie pour le tout, le contenant pour le contenu, l'abstrait pour le concret, le signe pour la chose signifiée, et vice versa »

أي:" تتمثل هذه الصورة في الدلالة عن شخص أو عن شيء باسم آخر غير اسمه لما لهذا الاسم من فضل، فنذكر السبب تعبيرا عن المسبب، والجزء دلالة على الكل، والحاوي تعبيرا عن المحتوى، والمجرد دلالة على الملموس، والعلامة تعبيرا عن الشيء المدلول، والعكس صحيح." (ترجمتنا)

الأمر المثير للانتباه بعد اطلاعنا على هذا التعريف أنه بعيد بعض الشيء عن الكناية ولكنه يطابق تعريف "المجاز المرسل " في البلاغة العربية فهو:" ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، وذلك مثل لفظة " اليد" إذا استعملت في معنى "النعمة"، لأن في شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود به. وقد سماه البلاغيون "مجازا مرسلا" لإرساله عن التقييد بعلاقة المشابهة"[37].

ويبدو أن السينيكدوك la synecdoque شبيهة أيضا بالمجاز المرسل إلى درجة الخلط بينهما وهذا ما يثبته هذا التعريف:

« La « synecdoque », qui consiste, entre autres, à employer la matière pour l'objet, le pluriel pour le singulier, le genre pour l'espèce, et vice-versa »[38]

أي: " هذه الصورة البلاغية هي تسمية الشيء بالمادة التي صنع منها والتعبير عن المفرد بالجمع والجنس بالنوع والعكس صحيح." (ترجمتنا)

أما البيريفراز la périphrase فهي:

« La périphrase consiste à exprimer par plusieurs mots ce que l'on pourrait dire en un seul ; par exemple quand on définit une chose ou lieu de la nommer (« la ville lumière »= Paris ; « la vie éternelle »=Rome ; « le nerf de la guerre »= l'argent. »[39]

أي" هي التعبير بجملة من الكلمات عما يمكننا التعبير عنه بكلمة واحدة فقط، فعلى سبيل المثال، عندما نعرف شيئا أو مكانا بدلا من التصريح باسمه مباشرة: "مدينة الضوء"= باريس، "المدينة الخالدة"= روما، "عصب الحرب"= المال." (ترجمتنا)

وعليه يمكننا القول أن هذا المصطلح يتقابل ولو جزئيا مع الكناية في وصف الشيء أو ذكر خاصية من خصائصه بدلا من التصريح به.

وتجدر الإشارة إلى أن جوزيف نعوم حجار قد ترجم الكناية ب la périphrase في كتابه "دراسات في أصول الترجمة".

كما وجدنا أن الأوفيميزم l'euphémisme أيضا يشترك مع الكناية في غرض من أغراضه إذ يعبر هذا الفن البلاغي عن الشيء القبيح غير المرغوب فيه أو الشيء غير المريح أو المحرج بطريقة أفضل وأخف "خجلا أو تأدبا أو تحرجا دينيا أو خرافة كتجنب استخدام كلمات تثير الشؤم"[40] جاء في الموسوعة الحرة WIKIPEDIA :

« Un euphémisme du grec : « euphemismas », du grec « phémi » (« je parle ») et « eu » (bien, heureusement »), est une figure qui consiste à atténuer l'expression de faits ou d'idées considérées comme désagréables dans le but d'adoucir la réalité. »[41]

أي : "euphémisme هي كلمة يونانية «euphemismas» حيث « phémi » تعني " أنا أتكلم"، و« eu » (بطريقة جيدة تبعث الارتياح) وهي صورة بلاغية تخفف من حدة التعبير عن الحقائق أو الأفكار القبيحة لتحسين صورة الواقع." (ترجمتنا)

إن طبيعة اللغة العربية واتساع فنون القول فيها وضروب التعبير دفعت البلاغيون العرب إلى تعميق بحوثهم فيها، فاهتموا بالأدب العربي منذ العصر الجاهلي والقرآن الكريم الذي يزخر بكل فنون التعبير التي يصعب إيجاد مقابلات لها في اللغات الأخرى وإن وجدت فهي ليست دقيقة كالكناية التي لم نجد مثيلتها في البلاغة الفرنسية. واستنتجنا في نهاية المطاف أنها مزيج من الأوفيميزم l'euphémisme والبيريفراز la périphrase مع بعدها نوعا ما عن الميتونيمي la métonymie والسينيكدوك la synecdoque الذين يعدان مجازا مرسلا.

2-ترجمة نماذج من الكناية في ديوان الخنساء

تعود ترجمة النماذج التي سأتناولها إلى المستشرق فكتور دي كوبييه Victor De Coppier الذي قام بنقل ديوان الخنساء إلى اللغة الفرنسية. وقد نشرت هذه الترجمة لأول مرة سنة 1888م على يد الأب لويس شيخو، وتحمل عنوان

LE DIWAN D'Al HANSA[42] . وأرفقها بملحق حيث ترجم بعض الأبيات الشعرية للخرنق وهي شاعرة من شعراء الجاهلية أخت طرفة بن العبد من أمه. وليست هذه الترجمة الوحيدة لديوان الخنساء إلى

اللغة الفرنسية بل توجد أخرى لأنيسة بومدين نشرت عام 1987م بعنوان "Khansa moi , poète et femme d'Arabie " أي " الخنساء: أنا، شاعرة، وامرأة عربية ". وقد اكتفى آخرون بترجمة بعض أبيات الديوان وليس كله كروني باسيت René Basset لما ألف كتابه

" la Poésie Arabe Anté-islamique " أي " الشعر العربي في فترة ما قبل الإسلام" وألبيرت لونتين Albert Lentin حين وضع كتابه " les plus beaux textes arabes" أي " أجمل النصوص العربية" ونيكولاس بورون Nicolas Perron الذي أشار إلى بعض أبيات الديوان بعد ترجمتها في كتابه

"Femmes arabes avant et depuis l'islamique " أي " النساء العربيات في عصور ما قبل الإسلام وما بعد الإسلام". وقد وقع اختيارنا على ترجمة فكتور دي كوبييه لأنه أشار في مقدمة كتابه إلى هدفه النبيل من نقل هذا الديوان العربي وهو منحه فرصة التحليق في سماء بيئة غير بيئته لأنه يستحق ذلك وتمكين القارئ الفرنسي من" تقدير هذا الشعر الذي تتدفق منه الأعماق الصميمة للروح حيث تطغى عبقرية اللغة البالغة التأثير على الفن الأدبي كونها صدى الانفعال النبيل والمتأجج."(ترجمتنا)

« Le lecteur, à travers le voile grossier de notre traduction, appréciera par lui-même cette poésie jaillissant des profondeurs de l'âme, ou le génie se passe de tout artifice littéraire, toujours émouvant parce qu'l n'est que l'écho d'une passion noble et ardente. »[43]

البيت الأول

قالت الخنساء في صخر[44]:

رفيع العماد، طويل النجا د ساد عشيرته أمردا

شرح البيت: "رفيع العماد: أي كان بيته طويل العمد واسعا، أي هو شريف ورجل موسع، يطعم تحته ويقري. طويل النجاد: كانت حمائل سيفه طويلة لأنه طويل الجسم"[45].

في هذا البيت **ثلاث كنايات** عن صفة، فالأولى في قولها " رفيع العماد" وهي كناية عن شرفه ومجده، والثانية "طويل النجاد" كناية عن الطول فحمائل سيفه الطويلة دليل على طول قامته التي

كانت صفة محمودة عند العرب، والثالثة "ساد عشيرته أمردا" كناية عن نجابته إذ أصبح سيدا مقدما في قومه ولحيته لم تنبت بعد.

الترجمة

« Au long baudrier,
Aux tentes élevées,
Qui, imberbe, commandant à la tribu. »[46]

ترجم المستشرق فكتور دي كوبييه الكناية الأولى "رفيع العماد" ب Au long baudrierوالكناية الثانية " طويل النجاد " ب Aux tentes élevées أما الكناية الثالثة " ساد عشيرته أمردا" فنقلها إلى Qui, imberbe, commandant à la tribu.

تحليل الترجمة :

فضل المترجم طريقة الترجمة الحرفية لما نقل الكنايات الثلاثة إلى اللغة الفرنسية. وهي طريقة تهتم بنقل الكلمة أكثر من اهتمامها بنقل المعنى مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف التراكيب بين الأنظمة اللغوية ، أي " صياغة جملة صحيحة وسلسة وواضحة ومنسوجة على منوال اللغة المترجم منها ومتطابقة معها في أجزائها مع ضرورة الحد الأدنى من هندسة الجملة من أجل أن لا يتأثر المعنى ولا يختل التركيب "[47].

ولم يرفق المترجم ترجمته بتعليق حتى يشرح من خلاله معاني هذه التعابير المجازية ولعل هذا راجع إلى فهمه السطحي للبيت ولم ينتبه إلى وجود معاني ضمنية، وهكذا لن يفهم القارئ باللغة الفرنسية أن العماد الرفيعة تدل على مجد الموصوف وحمائل السيف الطويلة تخفي وراءها معنى طول جسمه وأن لفظ أمردا يعبر عن صغر سنه، فضاعت الأفكار التي أرادت الشاعرة إيصالها.

البيت الثاني

قالت الخنساء وهي ترثي الفقيد وتظهر صفاته[48]:

صلب النحيزة وهاب إذا منعوا وفي الحروب جريء الصدر مهصار

شرح البيت: النحيزة، "الطبيعة وأصلها طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط مستوية مع الأرض خشنة"[49].

تضمن هذا البيت كناية عن صفة فلما قالت الشاعرة المخضرمة "صلب النحيزة" أرادت التعبير عن شدة المرثي وتماسكه وجرأته لأنه كان صلبا بطبعه حادا ثابت القلب قويا مغوارا في حربه على أعدائه.

الترجمة:

« Fort nature ! Donnant quand tous refusent ;
Cœur intrépide dans le combat, moissonnant les têtes. »[50]

ترجم المستشرق فكتور دي كوبييه عبارة "صلب النحيزة" ب Fort nature .

تحليل الترجمة:

اختار المترجم مرة أخرى طريقة الترجمة الحرفية عندما نقل الكناية إلى اللغة الفرنسية ما أدى إلى حجب المعنى الخفي المقصود على القارئ باللغة الفرنسية الذي لن يفهم أن عبارة Fort nature ما هي إلا وصف بطريقة غير مباشرة للمرثي وتعبير عن شدته وصلابته.

البيت الثالث

قالت الخنساء واصفة أخاها صخرا في صور كنائية أبدعت في رسمه[51] :

حمال ألوية هباط أودية شهاد أندية للجيش جرار

شرح البيت: في هذا البيت **ثلاث كنايات،** فالأولى تجسدت في قول الشاعرة "حمال ألوية" وهي كناية عن سيادته وتقدمه في الجيوش التي يقودها، ذلك لأن الراية لا يحملها إلا من تقدم في الجيش. ووردت الكناية الثانية في قولها "هباط أودية" تعبيرا عن مغامراته وشجاعته في الحرب. أما الكناية الثالثة فتضمنتها عبارة "شهاد أندية" ويراد بها علو مقامه لأنه يحضر مجالس الشورى ولا يتخلف عنها أبدا.

الترجمة:

« Il tient haut l'étendard, se jette dans la vallée sanglante,
Prend place aux assemblés, entraine les combats. »[52]

نقل المستشرق الأب فكتور دي كوبييه الكناية الأولى إلى Il tient haut l'étendard، والكناية الثانية إلى se jette dans la vallée sanglante، أما الكناية الثالثة فجعلها Prend place aux assemblés.

تحليل الترجمة:

مال المترجم مرة أخرى إلى طريقة الترجمة الحرفية للكنايات الثلاثة.

البيت الرابع

وتظهر الخنساء صفة الكرم في أخيها صخر في صورة كنائية، فتقول[53] :

طلق اليدين بفعل الخير ذو فجر ضخم الدسيعة بالخيرات أمار

شرح البيت: طلق اليدين أي هو "مطلق اليدين بالخير،ذو فجرات؛ ينفجر بالمعروف. ضخم الدسيعة أي عظيم الخلق والخطر، المحتمل لما حمل. والدسيع: الخلق العظيم الشريف."[54]

تضمن هذا البيت كناية عن صفة الكرم في قول الشاعرة "طلق اليدين".

الترجمة:

« Sa main s'ouvrait toujours pour bien agir, ses dons jaillissaient,
Il chargeait la table de l'hôte, il commandait tout bien. »[55]

ترجم المستشرق عبارة "طلق اليدين" بـSa main s'ouvrait toujours .

تحليل الترجمة:

يبدو أن المستشرق متمسك بالنقل الحرفي للكناية رغم وجود عبارات اصطلاحية في اللغة الفرنسية تدل على الجود والكرم نحو avoir un cœur d'or ، avoir un bon mouvement، desserrer les cordons de la bourse، faire largesse... وتعرف الطريقة التي تبحث في اللغة الهدف عما يعبر عن الفكرة نفسها دون نقل المفردات بحرفيتها بالتكافؤ l'équivalence وهي فرع من فروع"الترجمة الشارحة" la traduction interprétative التي تعرف بأسماء مختلفة من قبيل "الترجمة بتصرف" la traduction libre ou oblique أو "ترجمة المعنى" la traduction du sens أو" الترجمة الإبداعية" la traduction créative حيث يلتزم المترجم بالفكرة أو المعنى ويتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة وفي الألفاظ المستخدمة وفي الصور الجمالية، كما قد يضيف ألفاظا للإيضاح أو يحذف ما يراه غير ضروري.

خاتمة :

إذا كانت الكناية في اللغة العربية فنا مستقلا بذاته وصورة بالغة الأهمية لها أركانها وأقسامها فهي غائبة وشبه معدومة في اللغة الفرنسية، وقد خلصنا إلى أنها مزيج بين الأوفيميزم l'euphémisme التي توافقها في غرض ستر ما هو قبيح والتعبير عنه بطريقة تقلل من ذلك القبح، والبيريفراز la périphrase التي تصف الشيء وتعبر عنه بخاصية من خصائصه بدلا

من التصريح به. كما دلت نتائج التحليل السابق لترجمة نماذج من الكناية في ديوان الخنساء أن مترجم الديوان اتبع أسلوبا واحدا لا غير في التعامل مع الكناية وهو أسلوب الترجمة الحرفية، وهكذا اكتفى بنقل المعنى الظاهر وأسقط المعنى المضمر الذي كانت الشاعرة تنوي إيصاله إلى متذوق عملها. ولعل ذلك راجع لفهمه السطحي للعبارات التي وردت كنايات وعدم انتباهه لوجود معاني مخفية هي المراد إيصالها لأنه لو كان انتبه إليها لأشار إلى ذلك في الهوامش أو الحواشي التي غالبا ما يرفق ترجمته بها ليشرح فيها بعض الألفاظ الغريبة أو ليبين الظرف الذي دفع الشاعرة إلى قول هذا أو ذاك البيت أو ليقترح ترجمة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن حتى طريقة الترجمة الشارحة أي نقل المعنى المضمر كأن ينقل مباشرة عبارة "طويل النجاد" إلى" il est grand de taille" تقضي على جمال الصورة التي أبدعت الشاعرة في رسمها مع أنها تحافظ على المعنى، أي أن الحفاظ على جمال الصورة ومعناها وقوة تأثيرها في الوقت ذاته عند نقلها إلى لغة أخرى أمر صعب جدا إن لم يكن مستحيلا.

هوامش

[1]– شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط 9، د.ت، ص 143.

[2]– أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، كتاب دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ، ط3، 1992 م، ص 70.

[3]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج 2، دار النوادر الكويتية، الكويت، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1431 هـ –2010 م، ص 98.

[4]– سورة الشعراء، الآية 4.

[5]– أبو عبيدة المثنى، مجاز القرآن، عارضه وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1390 هـ–1970 م، ص 12.

[6]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين،ج1 ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1418 هـ-1998 م، ص 88.

[7]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين،ج1، ص 117.

[8]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، المجلد 2، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، من إصدارات وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دون طبعة، 1419هـ -1998 م، ص 297.

[9]- أنظر: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ص.ص 297-298..

[10]- سورة فصلت، الآية 21.

[11]- أبو فرج قدامة بن جعفر، كتاب نقد الشعر، طبع في مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1302هـ، ص.ص 58-59.

[12]- أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار الإحياء للكتب العربية، عيسى بابي الحلبي وشركاه، ط1، 1371هـ-1952م، ص 368.

[13]- سورة الرحمان، الآية 56.

[14]- أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ص 350.

[15]- سورة ص، الآية21 .

[16]- ابن رشيق القيرواني، العمدة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط5، 1981م، ص312.

[17]- أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1406 هـ-1982 م، ص 163

[18]- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4، دون تاريخ، ص 32

[19]- أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، ص 163.

[20]– محمد الحسن علي الأمين أحمد، الكناية أساليبها ومواقعها في الشعر الجاهلي، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الأولى الماجستير في البلاغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1983م –1984 م، ص 30–31.

[21]– أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، كتاب دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ط3، 1992م، ص 66.

[22]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 306.

[23]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 71.

[24]– أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه و كتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1987 م، ص402.

[25]– السكاكي، مفتاح العلوم، ص 403.

[26]– الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ– 2003 م، ص 241.

[27]– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص242.

[28]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1414هـ –1993 م، ص 301.

[29]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ–2002م، ص347. حدثنا عن هذا الحديث موسى ابن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي.

[30]– عبد الرحمان البرقوقى، شرح ديوان المتنبي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1407هـ–1986م، ص 213.

[31]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص304.

[32]– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 13. حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا شعبة بن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي.

[33]– البحتري، ديوان البحتري، مجلد1، عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفى، دار المعارف، القاهرة، ط3، دون تاريخ، ص 1749.

[34]– أنظر عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج 2، دار القلم دمشق، درا الشامية بيروت، ط 1، 1416 هـ-1996 م، ص.ص 139-140.

[35]– سورة النساء، الآية 43.

[36]– جوزيف نعوم حجار، دراسات في أصول الترجمة، دار المشرق، بيروت، ط7، 2002م، ص 225.

[37]– عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ، 1985م، ص 157.

[38]– جوزيف نعوم حجار، دراسات في أصول الترجمة، ص 225.

[39]– جوزيف نعوم حجار، دراسات في أصول الترجمة، ص 215.

[40]– عبد الرحمان عبد الدايم، النسق الثقافي في الكناية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011 م، ص 32.

[41] - http://fr.wikipidea.org/wiki/Euphémisme.15.08.2017. 20:20

[42]– أشار المترجم قبل أن يعرض ترجمته للأبيات الشعرية للخنساء إلى كيفية كتابة الحروف العربية إذا نقلت بعض الألفاظ نقلا صوتيا إلى اللغة الفرنسية في جدول فرمز لحرف الخاء ب H تحتها حيز صغير وحرف الألف ب (.

[43] - Le P. De Coppier S. J, LE DIWAN D'ALKHANSA, suivi des fragments inédits d'Al HIRNIQ sœur du poète TARAFAT, Imprimerie Catholique S.J, Beyrouth, 1889, p 28.

[44]– الخنساء، الديوان، شرحه ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحي بن سيار الشيباني النحوي، حققه الدكتور أنور أبو سويلم، دار عمار، الأردن، ط1، 1988 م، ص 143.

[45]– أنظر الخنساء، الديوان، ص.ص 143–144.

[46] - Le P. De Coppier S.J , LE DIWAN D'AL HANSA, p61.

[47]– مريم يحيى عيسى، الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف الدروب الوعرة لمولود فرعون نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2007–2008 م، ص 24.

[48]– الخنساء، الديوان، ص380.

[49]– الخنساء، الديوان، ص380.

[50] - Le P. De Coppier S.J , LE DIWAN D'AL HANSA, p78.

[51]– الخنساء، الديوان، ص387.

[52] - Le P. De Coppier S.J , LE DIWAN D'AL HANSA, p .p 79-80.

[53]– الخنساء، الديوان، ص 390.

[54]– الخنساء، الديوان، ص 390.

[55]- Le P. De Coppier S.J , LE DIWAN D'AL HANSA, p81.